طموحه في الثراء السريع أوصله إلى هذه النتيجة

شاب يلقي حتفه حرقاً على أيدي مافيا تجار الآثار

الشاب العامل بالأجر اليومي دفع حياته ثمناً لطموحه الزائد ورغبته في تحقيق أحلامه في الثراء سريعاً ولو كان ذلك بطرق مخالفة للقانون وعلى حساب تراث الوطن وحضارته.. فعمل مع عصابة تتاجر بالآثار وأقنعهم أن باستطاعته تزويدهم بما يريدون من آثار لا تقدر بثمن وحين عجز عن توفير ما وعد به ولم يعد لهم ما كان قد أخذه منهم من مبالغ مالية وحاول الهرب.. ليجدوه بعد بضعة أشهر وكان مصيره (الحرق) حتى الموت.. فإلى التفاصيل:

كتب/ عادل عبده بشر

بدأت حكاية هذا الشاب قبل عدة سنوات عندما تخرج من معهد علمي واستطاع الحصول على وظيفة مدرس. ولكنه فصل من هذه الوظيفة لأسباب عدة ليجد نفسه بدون أي عمل..

لم يكن قد مضى على زفاف هذا الشاب بضعة أشهر عندما تم فصله من وظيفته.. فغادر إلى المدينة بحثاً عن عمل وقاده الحظ إلى أحد المقاولين.. فعمل معه ضمن عشرات العمال الآخرين في بناء المنازل والمنشآت الحكومية والخاصة.. بأجر يومي.. واستمر الشاب في هذا العمل أكثر من ثمانية أشهر، فكان يعمل من السبت حتى مساء الأربعاء ثم يذهب لزيارت أسرته في القرية ويمكث الخميس والجمعة ليعود بعدها إلى عمله في المدينة..

في أحد الأيام بينما كان هذا الشاب في حاجة إلى مبلغ مالي كون زوجته الحامل بابنه البكر قد أوشكت على الوضع.. دخل الشاب إلى صاحب العمل (المقاول) في مكتبه يطلب منه إقراضه مبلغ المال.. ولح في تلك الأثناء جزءاً من قطعة أثرية ملفوفة بقطعة قماش وحينما لاحظ المقاول انتباه الشاب لقطعة الآثار بادر إلى إخفائها بسرعة وأعطاه مبلغ المال الذي طلبه.. ظلت صورة القطعة الأثرية تشغل بال الشاب الذي راودته الشكوك حول ضلوع (المقاول في المتاجرة بالآثار.. وللتأكد من ذلك ظل الشاب يحاول التقرب من صاحب العمل (المقاول) حتى تأكد من شكوكه في عملية الاتجار بالآثار.. حينها صارحه الشاب بهذا الشيء وأخبره أنه يستطيع توفير له ما يشاء من القطع الأثرية مؤكداً بأن قريته تقع على مقبرة أثرية ضخمة، وسبق أن وجد بعض الأهالي قطعاً أثرية مختلفة وقاموا ببيعها سراً لأشخاص يتاجرون بها..

بداية الأمر أظهر المقاول أنه غير مهتم بهذا الشيء وأمره بالعودة إلى عمله وعدم التحدث في هذا الأمر عند أي شخص..

وفي الحقيقة فقد ظل المقاول يفكر في كلام الشاب لأكثر من أسبوع حتى قرر خوض هذه المغامرة واختبار الشاب.. فاستدعاه إلى مكتبه وسأله عن طلباته من أجل إنجاز هذا العمل.. فقال له الشاب أنه يريد فقط مبلغاً كبيراً من المال يستطيع من خلاله أن يستأجر أشخاصاً في قريته يقومون بحمايته وأيضاً يساعدونه في عملية الحفر ليلاً.. فأعطاه الرجل (المقاول) ما يريد من مال بعد أن جعله يوقع على سندات وصل بذلك المبلغ كضمان أولي للمقاول ومنحه إجازة مفتوحة..

أخذ الشاب المبلغ وعاد إلى القرية وهمس في أذن زوجته بكل ما دار بينه وبين المقاول الذي منحه الثقة وأوكل إليه القيام بهذه المهمة.. وأكد الشاب لزوجته أن أيام الفقر ولت وإلى الأبد وما ينتظرهم هو الخير والسعد والغناء وأنه بهذا العمل سيحقق أمله وأحلامه في الثراء سريعاً..

لم تعرف الزوجة ماذا تقول لزوجها بعد أن طمأنها بأن العمل هذا سهل وبسيط ولن يشعر به أحد.. وفعلاً بدأ الشاب بالحفر في المنطقة القريبة من قريتهم بعد أن استأجر بعض الأشخاص ممن يثق فيهم بمساعدته وحمايته.. فكانوا يخرجون في منتصف الليل للحفر بهدوء حتى لا يسمعهم أحد.. وحصل الشاب في المرة الأولى على قطعتين أثريتين صغيرتين.. فرح بهما كثيراً وحملها في اليوم التالي إلى المقاول.. الذي تأكد من أن الشاب صادقاً في كلامه.. المهم استمر الشاب في هذا العمل نحو ثلاث مرات حصل فيها على قطع أثرية وتغيرت حالته المادية كثيراً وظهر ذلك بوضوح على معيشته.. وفي ذلك الحين كان أحد وجهاء المنطقة قد علم بأمر هذا الشاب فطلبه إليه ذات يوم وعرض عليه قطعة أثرية أكبر من تلك التي سبق وأن عثر عليها الشاب.. فسأل لعاب الأخير وسأل الرجل عن المبلغ الذي يريده في هذه القطعة وكان المبلغ كبيراً وبالعملة الصعبة ثم قام الشاب بتصوير القطعة الأثرية وغادر إلى المدينة لعرض الصورة على (المقاول) الذي بدوره أخذها وعرضها على شخص آخر يتعامل معه في تجارة الآثار.. أعجب هذا الشخص بالقطعة، وبأسلوبه الخاص عرف أنها لدى الشاب.. فعقد معه صفقه من وراء المقاول بأن يبيعه القطعة الأثرية بثمن مضاعف عما طلبه من المقاول..

وجد الشاب في هذه الصفقة فرصة العمر وأراد أن يلعب على الحبلين لتحقيق هذه الفرصة.. فأخذ ثمن القطعة الأثرية من المقاول وعلى أساس أن يذهب الشاب ويشتريها من الرجل الذي في القرية وبمجرد أن أخذ القطعة اتصل بتاجر الآثار الذي عرض عليه ضعف ثمنها واتفق معه أن يتم تسليم قطعة الآثار واستلام النقود بأحد فنادق المدينة على أساس أن الشاب حين يأخذ النقود من هذا الشخص سيعود إلى المقاول ويعيد له ماله بحجة أن صاحب القطعة الأثرية تراجع عن بيعها..

عندما وصل الشاب إلى الفندق وجلس مع الرجل في غرفته وعرض عليه القطعة الأثرية.. أعجب بها هذا الشخص ووضع النقود المتفق عليها فوق الطاولة حتى يتأكد الشاب من صحة كلامه ثم أعطى القطعة لرجل آخر بحجة أن يقوم بفحصها وحتى تنتهي عملية الفحص قدم للشاب مشروباً من باب واجب الضيافة..

شرب الشاب ذلك المشروب وغط في نوم عميق وحين استيقظ لم يجد أحداً أمامه.. الجميع اختفى.. الرجل.. والمال وقطعة الآثار.. وتأكد له أنه وقع في عملية نصب.. لم يعرف ماذا يفعل وكيف سيعود إلى المقاول ومن أين سيعيد له النقود التي أخذها منه.. وقاده تفكيره إلى الهروب والاختفاء عن الأنظار.. فغادر إلى محافظة أخرى بعد أن أخبر زوجته بما حدث معه وأغلق تلفونه الجوال.. واعتقد أنه بذلك قد نجا من سطوة المقاول..

وفي أحد الأيام تفاجأ بالمقاول يقف أمامه ويطلب منه العودة إلى العمل معه (وعفى الله عما سلف)..

صدق الشاب كلام المقاول ورجع معه على متن سيارته، ولكن المقاول لم يستطع كتم غضبه حتى يصلوا إلى المدينة فأمر سائقه أن يوقف السيارة في منطقة خالية من السكان وطلب من الشاب النزول وبدأ التحقيق معه وضربه والشاب يبكي ويحكي له ما حدث بصدق ولكن المقاول لم يصدقه وظل يضربه حتى تعبت يداه ثم أمر مرافقيه أن يواصلوا تعذيبه فقاموا بذلك حتى أغمى عليه وظنوه فارق الحياة.. فأمرهم المقاول أن يحرقوه مستخدمين البنزين حتى يتخلص من الجثة..

وبعد ذلك واصلوا طريقهم معتقدين أن الجثة ستحترق بكاملها..

بعد بضعة أيام فقط وجد المقاول رجال البحث يأتون إليه ويقتادونه بتهمة قتل الشاب.. وذلك بعد أن تعرفوا على الجثة وتواصلوا مع أسرته فأخبرتهم زوجته بكل شيء.. وكانت تلك نهاية طمع الشاب وطموحه في الثراء السريع ولو على حساب حضارة الوطن وثروته..

رؤى وأحلام

يقال أن حياتنا كلها أحلام.. يقظة أو منام.. منها ما هو رؤى صالحة وأخرى أضغاث وحديث نفس.. ولأهمية هذه الأحلام نخصص هذه الزاوية ونأمل الخير في ما نحلم به.

فراسلونا على أيميل الأسرة.. أو الفاكس ٣٣٢٥٠٥

أو تلفون ٧٠٠٦٩٠٢٥٤

يفسرها/محمد بن عبدالله الهادي

بشارة زواج

× الحلم: رأيت في المنام أنني أرتدي فستاناً وجزمة سوداء؟

– التفسير: الفستان بشارة بزواج.. واللون الأسود يرمز إلى سيادة ومال كثير.. أما الجزمة فهي سفر بإذن الله.. والله أعلم..

فرج بعد ضيق

× الحلم: رأيت في المنام أني أحمل طفلة سمينة ولا أقوى على حملها؟

– التفسير: هي فرج بعد ضيق.. وهي الدنيا ستحمل لك كل خير وبركة والله أعلم..

عز وملك

× الحلم: رأيت في المنام أني أركب على حصان وأطوي به الأرض بسرعة فائقة؟

– التفسير: الحصان هو عز وملك وسلطان تناله في دنياك فأكثر من التقرب إلى الله بالنوافل والأذكار يتحقق مرادك.. والله أعلم..

كثرة الخطايا

× الحلم: رأيت في المنام أنني أنزل إلى بركة ماء باردة كالثلج؟

– التفسير: يطهرك الله من خطاياك بالثلج والماء والبرد.. فأكثر من الطاعات.. والله أعلم..

سجين الغم

× الحلم: أرى دائماً في منامي أني أزور مقبرة؟

– التفسير: إن كان لك أموات فزرهم وادع لهم بالرحمة والمغفرة.. وقد تكون سجين الهم والغم والضيق ويعود ذلك إلى التكاسل في الطاعات وعدم القناعة والرضى بما أنت فيه.. والله أعلم..

محليات

متابعات/ابتسام المصنف

استعراض تجارب الشباب في مجال مكافحة الإيدز بالحديدة

نظم فرع البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز بمحافظة الحديدة بالتنسيق مع جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية لقاء موسعاً لاستعراض تجارب الشباب المنفذين لمشروع تثقيف النظراء في مجال مكافحة الإيدز والمهارات الحياتية بدعم من منظمة اليونسيف.

واطلع المشاركون في اللقاء البالغ عددهم ٦٠ كادراً على تقرير حول أداء الشباب للعمل الطوعي في مجال التوعية لمكافحة الإيدز والمهارات الحياتية خلال الفترة السابقة وسبل تطوير وتحسين أداءهم في الميدان.

وأوضح مدير البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز بالمحافظة الدكتور حسين فقيرة أن فريق مثقفي النظراء العاملين في الميدان يبلغ عددهم ٣٤٩ مثقفاً يتولون التعريف لمخاطر المرض وتوعية المجتمع بكيفية تجنب الإصابة به إضافة إلى تطوير المهارات الحياتية الخاصة وتوصيل المعارف إلى الشباب في الأماكن والتجمعات السكانية.

مشيراً إلى أهمية تفعيل دور الشباب في الالتقاء بنظرائهم لتثقيفهم حول طرق وأعراض الإصابة بهذا المرض الفتاك الذي يحصد العديد من الشباب الذين هم الضحايا الأكثر عرضة للإصابة به.

تدريب ٤٨ كادراً في مجال الإسعافات الأولية بعدن

نظم فرع جمعية الهلال الأحمر اليمني بعدن أمس وبالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لمتطوعي وأنصار الهلال الأحمر دورة تدريبية في مجال الإسعافات الأولية الميدانية.

وتلقى ٤٨ مشاركاً محاضرات وإرشادات عملية وتطبيقية حول الطرق الفنية والصحية في إنقاذ الحالات المرضية في الميدان والوسائل الطبية الإسعافية التي تستخدم لعلاج حالات الإصابات والكسور والخدوش والنزيف الحاد وغيرها من الحوادث الإسعافية العادية والطارئة.

وذكر الرئيس التنفيذي لفرع الجمعية بعدن أنه سيتم توزيع المشاركين على خمسة مراكز إسعافية تزاول نشاطها الإسعافي والخدماتي في كل من مديريات الشيخ عثمان والمنصورة ودار سعد والتواهي وخور مكسر.

موضحاً أن الاستعدادات جارية لافتتاح مركزين إسعافيين حديثين في كل من مديريتي البريقة وصيرة.

إجراء ٥٤٤ عملية جراحية وتقديم ٣٣١٧ استشارة طبية في المحويت مجاناً

اختتمت في مديرية شبام كوكبان بمحافظة المحويت فعاليات المخيم الطبي الجراحي المجاني الأول لأمراض وجراحة العيون والأذن والأنف والحنجرة وجراحة التجميل.

وأوضح الدكتور محمد يحيى المحبشي مدير عام المخيمات الطبية بوزارة الصحة العامة بأن المخيم الطبي الذي نظمته على مدى أسبوع وزارة الصحة العامة والسكان ممثلة بالإدارة العامة للمخيمات الطبية المجانية قطاع الطب العلاجي في مستشفى شبام كوكبان الريفي شمل التخصصات الطبية في أمراض وجراحة العيون وجراحة الأنف والأذن والحنجرة وجراحات التجميل والأمراض الجلدية.

وأشار المحبشي أن المخيم الذي نفذه فريق طبي وطني أجرى ٥٤٤ عملية جراحية منها ٤٢٢ عملية جراحية لمرضى الأذن والأنف والحنجرة و١٠١ عملية جراحية في مجال العيون و٢١ عملية جراحية تجميلية مشيراً إلى أن المخيم أجرى المعاينة والعلاج لـ٣٣١٧ حالة استشارية منها ٤٦٨ استشارة في مجال الأمراض الجلدية والتناسلية.

وأضاف مدير المخيمات الطبية بأن تنفيذ المخيم الطبي المجاني يأتي في إطار اهتمام وزارة الصحة العامة بتوفير خدمات علاجية وطبية لذوي الدخل المحدود.

تأهيل ٣٠ ممرضاً في مجال مكافحة العدوى بمحافظة صنعاء

نظمت وزارة الصحة العامة والسكان في مستشفى متنة بمحافظة صنعاء دورة تدريبية في مجال مكافحة العدوى لممرضي وممرضات المرافق والمنشآت الطبية بمحافظة صنعاء.

وأوضح الدكتور يوسف أحمد الشعابي مدير عام التمريض بوزارة الصحة العامة والسكان بأن الدورة التدريبية استهدفت تأهيل ٣٠ كادراً من المرضين والممرضات العاملين في المرافق الطبية بالمحافظة حول طرق وأساليب مكافحة العدوى وأهمية وضع إطار تنظيمي للممارسة الأمنية التي تمنع انتقال العدوى في أماكن تقديم الخدمات الطبية الصحية وكيفية التخلص من النفايات الطبية بالطرق السليمة والناجحة وتعريفهم بمهارات العمل في بيئة صحية آمنة سواء للمرضين أو العاملين الصحيين في غرف العمليات والأمراض المعدية بمختلف الأقسام.

وأضاف الأخ مدير عام التمريض بوزارة الصحة العامة والسكان بأن هذه الدورة تعتبر سلسلة لدورات تدريبية مماثلة سيتم تنفيذها خلال المرحلة المقبلة سعياً لتطوير وتحسين التعليم التمريضي المستمر وتطبيق معايير الممارسة التمريضية والآمنة للحد من انتقال العدوى وتفعيل غسل اليدين كإجراء دائم للوقاية.

الكلاب تكتشف السرطان في مرحلة مبكرة!

■،، كشفت نتائج تجارب الباحثين بجامعة كيوشو في اليابان عن قدرة الكلاب على اكتشاف سرطان القولون والمستقيم في مرحلة مبكرة.

تشير النتائج إلى أن الخلايا السرطانية التى تنتشر في الجسم تنبعث منها رائحة يمكن للكلاب اشتمامها.

ويقول الباحثون إن ذلك قد يؤدي إلى تطوير اختبارات يمكنها الكشف عن سرطان الأمعاء في مرحلة مبكرة للغاية قبل أن ينتشر في الجسم.

والجدير بالذكر أن هناك شواهد سابقة تشير إلى أن الكلاب قادرة على اكتشاف سرطان الثدي والرئة كذلك.

نشرت نتائج الدراسة الجديدة في إطار الدراسة أن كلباً قضى عدة أشهر في إجراء ٧٤ اختباراً للشم، بعد تلقيه تدريباً خاصاً.

نضمن كل اختبار خمس عينات من النفس أو البراز، بينهما عينة واحدة فقط تحتوي على خلايا سرطانية،حيث أخذت هذه العينات من ٤٨شخصا مصابين بسرطان القولون والمستقيم، إلى جانب ٢٥٨متطوعاً غير مصابين بالسرطان أو أصيبوا به في السابق.

نجح الكلب في تحديد العينات المصابة بالسرطان بنسبة تجاوزت ٩٥ في المئة. وتظهر نتائج الدراسة أن الكلب حقق أعلى معدل نجاح في اكتشاف عينات الأشخاص المصابين بالسرطان في مرحلة مبكرة. ولم تشكل عينات المدخنين أو الأشخاص الذين يعانون من أمراض معوية مشكلة للكلب.

صحيح أن الأطباء يمكنهم بالفعل إجراء اختبار لاكتشاف وجود دم في عينات البراز، حيث أنه مؤشر لوجود السرطان، غير أنه لا يمكن لهذا الاختبار اكتشاف السرطان في مرحلة مبكرة سوى في حالة واجدة بين كل عشر حالات.

في عام ١٩٨٩م، نشرت مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية حالة كان فيها أحد الكلاب يشتم باستمرار رائحة سرطان الجلد الذي أصاب صاحبه.

كلما كان اكتشاف السرطان وعلاجه مبكراً، كلما زادت فرص المريض في الشفاء.

بالعلم تبنى الأوطان!!

زياد محمد المنيفي

سألت أحد طلاب الثانوية عن سير عملية التربية والتعليم في المدرسة، وهل هي تسير بشكل طبيعي، أم أنها قد تأثرت شيئاً ما بفعل الرياح السياسية العاتية التي لوثت الحياة، وعكرت صفو العيش؟

فأجابني هذا الطالب بأن الأمور على ما يرام، والتعليم يسير بشكل طبيعي، والجو العلمي هو السائد في سماء المدرسة، وأن الطلاب لم يتأثروا بالأوضاع الراهنة، والأجواء الساخنة التي يعيشها الشارع.

وأردف قائلاً: مع أن الآباء المدرسين ينتمون إلى أكثر من حزب، وأن مشاربهم السياسية مختلفة، إلا أنهم فضلوا الأخوة على كل شيء، وآثروا المحبة على ما سواها، وأجمعوا أن يعيشوا داخل المدرسة جواً علمياً أدبياً أخوياً، ينعكس إيجاباً على نفسيات الطلاب، وأن يؤدوا عملهم على الوجه المطلوب، والشكل المحبوب، الذي يحسس الطلاب بأن اليمن بخير، والوطن بعافية وأن ما يجري في الساحة ليس إلا سحابة صيف عما قليل تنقشع.

ووالله إن هذا الطالب أثلج صدري بإجابته هذه، وأعاد إلي الحياة من جديد، وتمنيت لو أن جميع مدارس الجمهورية تتخذ من هذه المدرسة مثالاً يحتذى، وتسير على نفس المنوال.

كما أهيب بجميع المدرسين في أنحاء اليمن الحبيب، أن يعززوا من قدراتهم، ويضاعفوا من جهودهم، لغرس الولاء الوطني في عقول الطلاب، لا سيما في هذه المرحلة الحرجة، وأن يدخلوا السرور على قلوبهم، ويرشدوهم إلى قضاء الوقت في المذاكرة والجد والاجتهاد، ويحذروهم من الانتماءات والتعصبات الحزبية، وأن يكون الوطن هو الشيء المقدس، والاسم المعظم، الذي يجب أن نخدمه ونحبه، وندافع عنه، ولا نستطيع ذلك إلا بالعلم والمعرفة، لأن الشباب المتعلم المثقف الواعي هو القادر وحده على بناء الأوطان، وإعمار البلاد، وتطوير الدولة، أما الشباب الذين تنشؤا على الجهل والتعصب والصراع والعداء، فإنهم معول هدم للوطن، وأن الوطن منهم براء.. براء.

اللهم احفظ يمن الإيمان والحكمة من كل سوء ومكروه ونقمة